بن المذاكي وهو في العقائق ۝ وزاد في الساق على النقانق

المذاكي جمع مذك وهو الفرس الذي جاء عليه سنة بعد قروحه والعقائق جمع العقيقة وهو الشعر الذي يولد به المولود وهو عليه يقول سبق الخيل المسنة وهو صغير عليه شعره الأول وزاد في طول الساق وشدته على النعام كما قال امرؤ القيس • له ايطلا ظبي وساقا نعامة •

وزاد في الوقع على الصواعق ۝ وزاد في الأذن على الخرانق

يعني ان صوت وقع حوافره اشد من صوت الصواعق ويجوز ان يريد بان نار وطي حوافره تزيد على صواعق السحاب والخرانق جمع خرنق وهو ولد الارنب شبه اذنه باذنها في الدقة والا نتصاب

وزاد في الحذر على العقاعق ۝ يميز الهزل من الحقائق

العقعق ضرب من الغراب ويضرب المثل في الحذر بالغراب فيقال احذر من غراب الشرة فيقول يحذر حذر الغراب وهذا قال يميز الهزل من الحقائق • اي يعرف أن صاحبه اذا استحضره يطلب حضره هزلا أم حقيقة •

وينذر الركب بكل سارق ۝ يري بكم خرقا وهو عين الحاذق

أي لذكائه وحذقه اذا احس بسارق بالليل صهل ليعلم بمكانه وكذلك خيل الاعراب والخرق ضد الحذق اي لشدة جريه وتناهيه العدو تظن به خرقا وهو مع ذلك حاذق وحذقه انه لا يخرج ما عنده من الجري بمرة واحدة بل يعلم ما يراد منه فيستبقي جريه كما قال • وللقارح اليعبوب خير علالة • من الجذع المرخي وابعد منزعا •

يحك أنى شاء حك الباشق ۝ قوبل من آفقة وآفق

يريد لين معاطفه وانه يحك بدنه كيف شاء وأين شاء كالباشق الذي ينتهي راسه ومنقاره الى اي موضع اراد من جسده والآفق من كل شيء فاضل وشريف ويقال ايضا أفق بالفتح ومنه قول عروة • ارجل جمتي واجر ذيلي • وحمل شكتي أفق كميت • والمعنى ان العتق يكتنفه من قبل ابيه وامه فكرم الام يقابل فيه كرم الاب • كما قال • مقابل في عمه وخاله • اي شريف الطرفين وتمام هذا قوله •

بين عتاق الخيل والعتائق ۝ فعنقه يربي على البواسق

اي بين كرامها وكرائمها يريد اباءه وامهاته من الخيل الكرام اي هو وسيط في العتق وعنقه يزيد على الخيل الطوال طولا كما قال • وهاديها كأن جذع سحوق •

وحلقه يمكن فتر الخانق ۝ اعداده للطعن في الفيالق

يريد ان اعلا حلقه دقيق حتى لو اراد الخانق ان يجمعه بفتره قدر والفيالق الكتائب من الجيش

والضرب في الأوجه والمفارق ۝ والسير في ظل اللواء الخافق
يحملني والنصل ذو السفاسق ۝ يقطر في كمي الى البنائق

سفاسق النصل طرائقه التي فيه الواحدة سفسقة يقول يحملني والسيف في الحرب وهو قد يقطر يعني النصل يقطر دما في كمي وروى ابن جني والنصل ذو السفاسق [illegible]

يحملني

يحملني والسيف هذه حالة فلذلك رفعت بالابتداء •

لا ألحظ الدنيا بعيني وامق ۝ ولا ابالي قلة الموافق

اي لا انظر اليها بعيني من يعشقها فيذله لطلبها ولا ابالي ان لا اجد من يوافقني على طلب معالي الامور كما قال • اذا عظم المطلوب قل المساعد •

اي كبت كل حاسد منافق ۝ أنت لنا وكلنا للخالق

وكبست انطاكية فقتل المهر والحجر فقال

اذا غامرت في شرف مروم ۝ فلا تقنع بما دون النجوم

يقول اذا طلبت شرفا فلا تقنع بما دون اعلاه والمغامرة الدخول في المهالك والمعنى • اذا غامرت في طلب شرف •

فطعم الموت في أمر حقير ۝ كطعم الموت في أمر عظيم
ستبكي شجوها فرسي ومهري ۝ صفائح دمعها ماء الجسوم

ستبكي سيوفي دما على فرسي ومهري يشير الى قتله من قتلها فتجري سيوفه دما كانه دمع باك عليهما ولما جعل السيوف باكية جعل الدماء التي تقطر منها دمعا والمعنى ستبكي فرسي ومهري حزنا عليهما سيوفي وكل هذا مجاز واستعارة ومراده ان يقول ساقتل من قتلهما

قرين النار ثم نشأن فيها ۝ كما نشأ العذارى في النعيم

روى ابن جني قرين من قولهم قريت الابل الماء تقري اذا وقرت صبيحة ليلتها يريد ان السيوف وردت النار وهذا اقرب للمعهود لان القرى انما يستعمل في ورود الماء فجعل النار لهذه السيوف كالماء الذي ترده الشاربة والنار تهلك وتفني وقد انمت هذه السيوف وربتها تربية النعيم العذارى يريد انها تخلصت من الخبث وحسن صنعتها حسن تاثير النار في تخليصها وانما طبعت وطولت سيوفا بعد ان كانت زبرا فالنار في ذلك نشأها نشأ العذارى في النعيم ويروى قرين النار اي جعلت النار قرى لها فنشأن بحسن القرى ويروى قرين النار جعل السيوف بما تؤديه الى النار من الخبث قارية لها وكان حكم النماء ان يكون للمقري لا للقاري فعكس موجب القرى بان جعل النشاء للقاري •

وفارقن الصياقل مخلصات ۝ وأيديها كثيرات الكلوم

يريد ان الصياقل لم تقدر ان تحفظ ايديها من هذه السيوف لحدة شفرتها

يرى الجبناء أن العجز عقل ۝ وتلك خديعة الطبع اللئيم

لؤم طبع الجبان يريه العجز في صورة العقل حتى يظن ان عجزه وجبنه على حكم الجبن عقل

وكل شجاعة في المرء تغني ۝ ولا مثل الشجاعة في الحكيم

يعني ان الشجاعة كيف ما كانت وفيمن كانت مغنية كافية فاذا كانت في الرجل الحكيم العاقل كانت اتم واحسن لانضمام العقل اليها والمعنى ان الشجاعة في غير الحكيم ليست مثل الشجاعة في الحكيم

وكم من عائب قولا صحيحا ۝ وآفته من الفهم السقيم

Copyright King Saud University